

نموذج ترخيص

أنا الطالب / الطالبة : بهو عزيز عزت
أمنح الجامعة الاردنية و/أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و/أو استعمال و/أو استغلال و/أو
ترجمة و/أو تصوير و/أو إعادة انتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و/أو إلكترونية أو غير ذلك، رسالة الماجستير/
الدكتوراه المقدمه من قبلي وعنوانها :

سلامة نقل السنّة وأدلتها دراسة نقدية

وذلك لغايات البحث العلمي و/أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و/أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة
الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب / الطالبة : بهو عزيز عزت

التوقيع: بهو

التاريخ: ٢٥ / ١ / ٢٠٢٣

سلامة نقل السنّة وأدلتها دراسة نقدية

إعداد
به مو عزيز عزت محمد

المشرف
الاستاذ الدكتور زياد سليم العبادي

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
الحديث

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

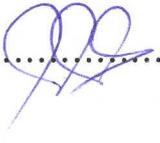
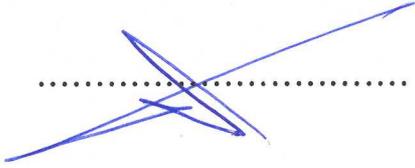
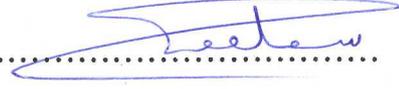
كانون الثاني - 2023

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع: التاريخ: 25.1.2023

قرار لجنة المناقشة
نوقشت هذه الرسالة:
سلامة نقل السنة وأدلتها، دراسة نقدية
وأجيزت بتاريخ: ٢٠٢٣ / ١ / ٤

أعضاء لجنة

التوقيع

- | | | |
|--|--------------|--|
|
 | مشرفا ورئيسا | ١. أ.د. زياد سليم العبادي |
|
 | عضوا | أستاذ الحديث النبوي وعلومه
٢. أ.د. أمين محمد القضاة |
|
 | عضوا | أستاذ الحديث النبوي وعلومه
٣. د. أحمد عبد الله أحمد |
|
 | عضوا | أستاذ الحديث النبوي المشارك
٤. د. شفاء علي الفقيه |
| | | أستاذ التفسير والحديث المشارك |

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع: 25:1:2023

قرار إجازة رسالة الماجستير المقبولة للنشر

تم قبول هذه الرسالة للنشر: (سلامة نقل السنة وأدلتها دراسة نقدية) في مجلة

بتاريخ: وأجيزت

بتاريخ:

نائب العميد

المشرف على الرسالة

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى كلِّ مسلمٍ غيورٍ يحملُ همَّ الأمةِ الإسلاميَّةِ
ويُحافظُ على هُويِّتها، ويسعى لنهضتها

أشكرُ والديَّ الكريمين الذين بذلوا لي كلَّ ما يملكان
أشكرُ زوجتي البارّة التي صبرتْ معي عناءَ الطريقِ وتحملتْ مشقةَ الدّربِ
أشكرُ جميعَ مشايخي الذين نهلتُ من منبعهم الصّافي وبذلوا لي أوقاتهم
أشكرُ جميعَ أساتذةِ قسمِ أصولِ الدّينِ بالجامعةِ الأردنيّة، خصوصاً أساتذةِ الحديثِ
وأشكرُ مشرفي الفاضل أ. د. زياد العبادي، فقد خصّص لي وقتَه وقدمني على مشاغله
وشواغله، وكلّما بعثتُ له جزءاً من الدّراسةِ بادرَ بالقراءةِ والتّصحیحِ
أشكرُ أعضاءَ لجنةِ المناقشةِ الأفاضلَ وأكنُّ لهم كلَّ تقديرٍ لعناءِ قراءةِ الدّراسةِ
وتصحیحِها
أشكرُ نائبَ العميدِ الأستاذةِ الفاضلةِ الدكتورةِ جميلةَ الرفاعي، وأخويَّ الكريمين
الفاضلين د. غازي دغمش والشيخ سعد الشوابكة، فقد ساعدوني كثيراً مدّةَ بقائي في
الأردن، فجزاهم الله خير الجزاء
وأشكرُ كلَّ من كان له عليّ يدٌ في نوائبِ الحياةِ وصروفِ الزّمانِ..

هـ	الإهداء
و	الشكر والتقدير
ز	فهرس المحتويات
ك	الملخص
1	المقدمة
11	الفصل الأول: الأدلة على سلامة نقل السنة المتعلقة بالسنة نفسها وبطريقة نقلها
11	المبحث الأول: حفظ السنة من لوازم حجيتها
11	المطلب الأول: وجوب اتباع النبي ﷺ يستلزم حفظ السنة
15	المطلب الثاني: كون السنة حيا يستلزم حفظها
18	المطلب الثالث: وعد الله تعالى بحفظ الكتاب يتناول حفظ السنة
20	المبحث الثاني: المبحث الثاني: حاجة تفسير القرآن الكريم إلى السنة تستلزم حفظها
20	المطلب الأول: أهمية السنة في تفسير القرآن الكريم
22	المطلب الثاني: أهمية مناسبات النزول في تفسير القرآن الكريم
24	المبحث الثالث: طريقة نقل السنة دليل على سلامتها
24	المطلب الأول: نقل السنة بطريقة التواتر والاشتهار دليل سلامتها
27	المطلب الثاني: عملية النقل الجماعي للسنة وتأثيرها على سلامة نقلها
30	المطلب الثالث: توافق الطرق والبلدان المختلفة دليل سلامة نقل السنة
43	المطلب الرابع: الأسانيد الثنائية والثلاثية في الكتب المصنفة دليل سلامة نقل السنة
47	الفصل الثاني: شروط العدالة والضبط وأثرهما في سلامة نقل السنة
47	المبحث الأول: شروط العدالة وأثرها في سلامة نقل السنة
48	المطلب الأول: شخصية الرواة دليل سلامة مروياتهم
66	المطلب الثاني: تصريح الرواة بطرق التحمل، ولو نزلت درجته
69	المطلب الثالث: ابتعاد الرواة عن مواطن التهم دليل سلامة مروياتهم
74	المبحث الثاني: شروط الضبط وأثرها في سلامة نقل السنة
74	المطلب الأول: عرض الرواة لمروياتهم على الآخرين
79	المطلب الثاني: مذاكرة الرواة للحديث فيما بينهم

83	المَطْلَبُ الثَّالِثُ: أداءُ الرُّوَاةِ لِلْحَدِيثِ كَمَا تَحْمَلُوهُ
92	المَطْلَبُ الرَّابِعُ: الأسَالِيبُ الَّتِي سَلَكُوهَا لِتَوْقِي الوُفُوعِ فِي الخَطَا
93	الفَصْلُ الثَّالِثُ: الأدِلَّةُ العَقْلِيَّةُ الخَاصَّةُ بِسَلَامَةِ السُّنَّةِ، وَعَدَمِ تَحْرِيفِهَا أَوْ تَلْفِيقِهَا
97	المَبْحَثُ الأوَّلُ: الأدِلَّةُ العَقْلِيَّةُ الخَاصَّةُ بِتَصَرُّفِ الأئِمَّةِ عِنْدَ رِوَايَةِ الأحَادِيثِ وَنَقْلِهَا
98	المَطْلَبُ الأوَّلُ: أسَالِيبُ المُحَافَظَةِ عَلَى الرِّوَايَةِ بِاللَّفْظِ دَلِيلُ ضَبْطِ الرُّوَاةِ
110	المَطْلَبُ الثَّانِي: الرِّوَايَةُ بِالمَعْنَى دَلِيلُ صِدْقِ الرُّوَاةِ
112	المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرَكَ الخَطَا دُونَ تَصْحِيحِ دَلِيلِ الأَمَانَةِ وَالصِّدْقِ
117	المَطْلَبُ الرَّابِعُ: الأَخْذُ بِالحِيطَةِ عِنْدَ نَقْلِ الأحَادِيثِ دَلِيلُ أَمَانَةِ الرُّوَاةِ
		المَبْحَثُ الثَّانِي: الأدِلَّةُ العَقْلِيَّةُ عَلَى صِدْقِ الرُّوَاةِ المُتَعَلِّقَةُ بِأَحْوَالِهِمْ عِنْدَ الرِّوَايَةِ وَأَصْنَافِ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ
120
120	المَطْلَبُ الأوَّلُ: الأدِلَّةُ الخَاصَّةُ بِأَحْوَالِ الرُّوَاةِ عِنْدَ الرِّوَايَةِ
132	المَطْلَبُ الثَّانِي: قَرَأْنُ تَحْتَفُّ بِالأَحَادِيثِ تَدُلُّ عَلَى سَلَامَةِ النَّقْلِ
139	المَبْحَثُ الثَّالِثُ: الأدِلَّةُ العَقْلِيَّةُ الخَاصَّةُ بِتَعَامُلِ العُلَمَاءِ مَعَ الأحَادِيثِ
139	المَطْلَبُ الأوَّلُ: اتِّفَاقُ العُلَمَاءِ فِي الحُكْمِ عَلَى حَدِيثٍ مَا وَالعَمَلِ بِمُقْتَضَاهُ
150	المَطْلَبُ الثَّانِي: عِلْمَا مُخْتَلِفِ الحَدِيثِ وَالعِلَلِ دَلِيلُ النَّزَاهَةِ
		المَبْحَثُ الرَّابِعُ: الأدِلَّةُ العَقْلِيَّةُ الخَارِجِيَّةُ الخَاصَّةُ بِسَلَامَةِ الأحَادِيثِ مِنَ التَّحْرِيفِ أَوْ التَّلْفِيقِ
153
153	المَطْلَبُ الأوَّلُ: الأدِلَّةُ الأَصُولِيَّةُ الكَاشِفَةُ دَلِيلٌ عَلَى صِدْقِهِمْ
		المَطْلَبُ الثَّانِي: وَجُودُ المَذَاهِبِ الفِقهِيَّةِ وَالعَقَدِيَّةِ وَرَدُّ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ السُّنَّةِ
155
		المَطْلَبُ الثَّالِثُ: لُجُوءُ الفِرَقِ الإِسْلَامِيَّةِ إِلَى تَأْوِيلِ مَعَانِي الأحَادِيثِ دَلِيلٌ عَلَى عِصْمَةِ السُّنَّةِ
162
		المَطْلَبُ الرَّابِعُ: الوَازِعُ النَّفْسِيُّ وَالعَقَدِيُّ عِنْدَ المُسْلِمِينَ فِي تَعْظِيمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَسُنَّتِهِ دَلِيلُ سَلَامَةِ السُّنَّةِ
164
174	المَطْلَبُ الخَامِسُ: الفِتْنُ الَّتِي وَقَعَتْ فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ أَثْبَتَتْ صِدْقَهُمْ
		الفَصْلُ الرَّابِعُ: المَنَهْجُ الَّذِي سَلَكَهُ النُّقَادُ لِنَقْدِ الرُّوَاةِ وَمَرُويَاتِهِمْ، وَطَرِيقَةُ دَرِّءِ الخَطَا عَنِ السُّنَّةِ، وَمَنَهْجُ التَّعَامُلِ مَعَ أخطَاءِ الثِّقَاتِ
177
177	المَبْحَثُ الأوَّلُ: المَنَهْجُ الَّذِي سَلَكَهُ النُّقَادُ فِي نَقْدِ الرُّوَاةِ وَمَرُويَاتِهِمْ

177	المَطْلَبُ الأوَّلُ: نقدُ الرُّوَاةِ ومروياتِهِم
187	المَطْلَبُ الثَّانِي: أساليبُ النِّقْدِ
199	المَبْحَثُ الثَّانِي: المنهجُ الَّذِي سَلَكَهُ النُّقَّادُ لاسْتِيَانَةِ أخطاءِ الرُّوَاةِ
199	المَطْلَبُ الأوَّلُ: جَمْعُ طُرُقِ الحَدِيثِ، وَعَدَمُ الاكْتِفَاءِ بِطَرِيقٍ وَاحِدٍ
201	المَطْلَبُ الثَّانِي: مُعَارَضَةُ الحَدِيثِ
210	المَطْلَبُ الثَّالِثُ: اخْتِيارُ شُيوخِهِم
212	المَطْلَبُ الرَّابِعُ: مُتَابَعَةُ تَلَامِيذِهِم
214	المَبْحَثُ الثَّالِثُ: منهجُ التَّعَامُلِ مَعَ أخطاءِ النُّقَّاتِ
214	المَطْلَبُ الأوَّلُ: تساهلُ النُّقَّادِ وتأثيرُهُ عَلَى سَلَامَةِ نَقْلِ السُّنَّةِ
216	المَطْلَبُ الثَّانِي: تشدُّدُ النُّقَّادِ وتأثيرُهُ عَلَى نَقْلِ السُّنَّةِ
218	الخَاتِمَةُ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى نَتائِجِ البَحْثِ وَالتَّوَصِيَّاتِ
219	المصادر والمراجع

سلامة نقل السنة وأدلتها، دراسة نقدية

إعداد

به مو عزيز عزت محمد

المشرف

أ . د. زياد سليم العبادي

تناولت هذه الدراسة أدلة سلامة نقل السنة من التحريف والتلفيق، ووصولها منقحة من أخطاء الرواة ونسيانهم، وهدفت الدراسة إلى إثبات سلامة نقلها بأدلة متنوعة، متبعا في ذلك المنهج الاستقرائي، والمنهج النقدي، والمنهج التحليلي، وخلصت الدراسة إلى سلامة نقل السنة من تحريف الرواة وتلفيقهم، ومنقحة من أخطائهم ونسيانهم بجهود علماء النقد، وأظهرت الدراسة أمانة الرواة وصدقهم، وضبطهم ودقتهم في تحمل السنة وأدائها، كما أظهرت قوة المنهج الذي سلكه النقاد لدرء الخطأ والنسيان عنها.

وخرجت الدراسة بتوصية الباحثين أن يعتنوا بهذا الموضوع ويسهموا فيه؛ لكثرة فروعها وتشعبها؛ ولحاجة الساحة العلمية والفكرية إليه.

الكلمات المفتاحية: السنة النبوية، صدق الرواة، سلامة السنة، النقد، أمانة الرواة، ضبط الرواة، التحريف، التلفيق، الخطأ، النسيان.

Abstract:

Transmission integrity of the Sunnah and its Evidence A critical study

Prepared by:
Bamo Aziz Ezzat

Supervisor:
Prof. Dr. Ziad Salim Al-Abadi

This thesis deals with evidences of the integrity of transmitting Sunnah from distortion and fabrication of narrators , and from their mistakes and forgetfulness. It aims at proving the integrity of its transmission with a variety of evidences and following multiple approaches, the most important of which are: the inductive, critical and analytical methods. It concludes that the transmission of Sunnah is safe from distortion, fabrication, error and forgetfulness by the efforts being exerted and the method being followed to hinder error and forgetfulness. The thesis has shown the narrators' honesty , sincerity and accuracy in bearing Sunnah and its performance. It has also shown the strength of the method used by critics to hinder error and forgetfulness of Sunnah. It also comes out with the recommendation that the researchers take these evidences into consideration and act on them due to their frequent areas and branches and the need of scientific and intellectual areas for them.

Keywords: The Prophetic Sunnah, the authenticity of the narrators, the integrity of the Sunnah, criticism, the honesty of the narrators, the accuracy of the narrators, distortion, fabrication, error, forgetfulness.

المقدِّمة

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على نبيِّنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعينَ، أمَّا بعدُ، فإنَّ السُّنَّةَ النَّبَوِيَّةَ مصدرٌ للإسلامِ معَ القرآنِ الكريمِ، ولها قيمةٌ كبيرةٌ في نفوسِ المسلمينَ، فيلتزمونَ بها، ويخضعونَ لأوامرها ويجتنبونَ نواهيها، ويتبعونَ إرشاداتها.

ولمَّا كانتِ للسُّنَّةِ هذه المنزلةُ الكبيرةُ؛ اعتنى العلماءُ بالمحافظةِ عليها وسلامةِ نقلها عنايةً كبيرةً، وذلكَ بالرحلاتِ الطويلةِ من أجلِ تحمُّلها وأخذها، ثمَّ جمعها وتدوينها وتصنيفها، ومن ثمَّ مُقابلتها ومعارضتها، وتحريرِ ألفاظها من التَّصحيحِ والتَّحريفِ، ومن ثمَّ الجهودُ الكبيرةُ التي بذلها الأئمَّةُ النَّقَّادُ لنقدِ الرُّوَاةِ ومرويَّاتهم، والبحثِ في أنواعها والتفتيشِ لها راويًا راويًا، روايةً روايةً؛ لكي ينقلوا

لنا السُّنَّةَ كما هي، حتَّى وصلَ الأمرُ إلى ظهورِ مُصنِّفاتٍ كثيرةٍ تتعلَّقُ بسلامةِ نقلِ السُّنَّةِ:

فمنها ما يتعلَّقُ بنقلِ السُّنَّةِ، أسمائهم، مواليدهم ووفياتهم، ورحلاتهم، وشيوخهم، وجرحهم، وتعديلهم، وتبيينِ المهمَلِ منهم، وكشفِ المُتشابهِ منهم، وغير ذلكَ ممَّا يتعلَّقُ بضبطِ الرُّوَاةِ ضبطًا صحيحًا.

ومنها ما يتعلَّقُ بضبطِ متونِ السُّنَّةِ وألفاظها ودرءِ الخطأِ والتَّصحيحِ عنها، وشرحها وإيضاحها.

ومنها ما يتعلَّقُ بتمييزِ الصَّحيحِ من الضَّعيفِ.

ومنها ما يتعلَّقُ بمحاربةِ الوَضْعِ وبيانِ الأحاديثِ الموضوعيةِ، وغير ذلكَ ممَّا سأذكره في

الرَّسالة⁽¹⁾.

جاءت هذه الجهودُ مُتفرِّقةً في كُتُبِ علومِ الحَدِيثِ ومباحثه وفي الدِّراساتِ المُعاصرةِ، فكانتِ الحاجةُ

إلى جَمْعِ ما تفرَّقَ، وتَسْلِيطِ الضَّوءِ على أدلَّةِ سلامةِ نقلِ السُّنَّةِ وإبرازها مُلحَّةً ومُسْتَهْدَفَةً.

ولكنَّ هذه الجهودَ كانتِ بحاجةً إلى الجَمْعِ في مكانٍ واحدٍ لا يتناولُ غيرَ أدلَّةِ سلامةِ نقلِ السُّنَّةِ،

وتكونُ هي الأساسَ لا التَّبَعِ، وأن يُضافَ إليها ما أهملَ، وأن يُبيِّنَ وجهَ دلالتها، ومدى قوتها، وإمكانيةِ

الاعتمادِ عليها.

فوقَّعَ في خَلْدي أن أقومَ بهذا الأمرِ المُهمِّ، فبدأتُ بجمْعِ شتاتِ هذا الموضوعِ من بطونِ الكُتُبِ

والدِّراساتِ، وكنتُ كلِّما أقرأ كتابًا متعلِّقًا بالسُّنَّةِ أقرؤه وهذا الموضوعُ نُصبَ عيني، فإذا رأيتُ شيئًا

(1) للوقوف على هذه الكُتُبِ، يمكنُ مراجعةُ هذه المصادر: أبو غدة، عبد الفتاح، لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب - سوريا، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى 1404 هـ - 1984 م. مجلد واحد. مجموعة من المؤلفين، الواضح في فن التخرُّج ودراسة الأسانيد، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2004 م. الفصل الثاني، والخامس، والسادس.

أستفيدُ منه، أو خطرْتُ لي فكرةٌ؛ بادرْتُ بالتَّسْجِيلِ عَلَى الْفَوْرِ، وهكذا عَلَى مدارِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ سِنَوَاتٍ، حَتَّى تَجَسَّدَتْ لَدَيَّ صُورَةٌ كَامِلَةٌ عَنِ الْمَوْضُوعِ، وَاجْتَمَعَ عِنْدِي مَا رَأَيْتُهُ كَافِيًا لِدِرَاسَةٍ مُسْتَوْفِيَةٍ، حَيْثُ وَقَفْتُ عَلَى جَمَلَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْأَدَلَّةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِسَلَامَةِ نَقْلِ السُّنَّةِ، وَقَسَمْتُهَا إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ، وَهِيَ:

١. الأدلَّةُ المتعلِّقَةُ بالسُّنَّةِ نَفْسِهَا وَحُجَّتِهَا، وَبَيَانِ وَجْهِ دَلَالَةِ حُجَّتِهَا عَلَى سَلَامَتِهَا.

٢. الأدلَّةُ المتعلِّقَةُ بِطَرِيقَةِ وَصُولِ السُّنَّةِ وَقُوَّةِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ.

٣. الأدلَّةُ المتعلِّقَةُ بِعَدَالَةِ الرُّوَاةِ وَضَبْطِهِمْ.

٤. الأدلَّةُ المتعلِّقَةُ بِالْمَنْهَجِ الَّذِي سَلَكَهُ أئِمَّةُ النُّقْدِ فِي نَقْدِ الرُّوَاةِ وَمَرْوِيَّاتِهِمْ.

٥. القرائنُ والأحوالُ التي تدلُّ عَلَى سَلَامَةِ السُّنَّةِ وَأَمَانَةِ الرُّوَاةِ فِي نَقْلِهَا.

وَقَدْ كُنْتُ عَزَمْتُ عَلَى جَمْعِهَا وَجَعَلْتُهَا فِي كِتَابٍ مُتَخَصِّصٍ، ثُمَّ تَبَسَّرَ لِي الْإِلْتِحَاقُ بِبِرَنَامِجِ الدِّرَاسَاتِ الْعُلْيَا، فَارْتَأَيْتُ أَنْ أَجْعَلَ هَذَا الْمَوْضُوعَ عُنْوَانَ دِرَاسَتِي لِرِسَالَةِ الْمَاجِسْتِيرِ، كَيْ تَمُرَّ بَيْنَ أَعْيُنِ أَسَاتِذَةِ مَتَمَكِّنِينَ، يُغْنُونَهَا بِتَعْلِيْقِهِمْ وَتَصْحِيْحِهِمْ، فَشَاءَ اللهُ أَنْ أَدْرَسَ فِي الْجَامِعَةِ الْأُرْدُنِيَّةِ وَأَقْدِمَ خَطَّةَ الدِّرَاسَةِ إِلَى قِسْمِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ، فُقِبْتُ - وَاللهِ الْحَمْدُ - وَشَرَعْتُ فِي كِتَابَةِ الْمَوْضُوعِ وَأَنْهَيْتُهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ صَوَابٍ فَهُوَ مِنَ اللهِ تَعَالَى، وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ خَطَأٍ فَهُوَ مِنْ نَفْسِي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهَا الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ يُعِيدَنِي مِنَ السُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ.

مشكلة الدِّراسة:

تَتَمَثَّلُ مَشْكَلَةُ الدِّرَاسَةِ فِي الْجَوَابِ عَنِ السُّؤَالِ الرَّئِيسِ الْآتِي: (مَا أدلَّةُ سَلَامَةِ نَقْلِ السُّنَّةِ؟).

وَتَنْفَرِّغُ عَنْهُ أَسْئَلَةٌ فَرَعِيَّةٌ أُخْرَى، وَهِيَ:

١. مَا الدَّلِيلُ عَلَى سَلَامَةِ نَقْلِ السُّنَّةِ وَحِفْظِهَا؟

٢. مَا الدَّلِيلُ عَلَى صِدْقِ الرُّوَاةِ، وَأَمَانَتِهِمْ، وَضَبْطِهِمْ وَدِقَّتِهِمْ فِي تَحْمُلِ الْحَدِيثِ وَأَدَائِهِ؟

٣. مَا الأدلَّةُ الْعَقْلِيَّةُ الْخَاصَّةُ بِسَلَامَةِ نَقْلِ السُّنَّةِ وَحِفْظِهَا مِنَ التَّحْرِيفِ أَوْ التَّلْفِيقِ؟

٤. مَا الْمَنْهَجُ الَّذِي سَلَكَهُ النُّقَادُ لِذَرِّءِ خَطَأِ الرُّوَاةِ وَنَسْيَانِهِمْ؟ وَهَلْ حَقَّقُوا ذَلِكَ؟

أهمية الدراسة:

أهميتها تكمن في هذه النقاط:

١. تعلُّقها بأدلة حفظ السنة - المصدر الثاني للإسلام - وسلامتها من التحريف والتلفيق والخطأ.
٢. بحثها في مسائل مهمة كثر حولها النقاش والجدال، مثل: صدق الرواة، وضبطهم، ودققتهم.
٣. حاجة الساحة العلمية والفكرية إلى إثبات مؤثوقية السنة، وسلامتها من التحريف والتلفيق والخطأ.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١. إثبات سلامة السنة من التحريف والتلفيق، وبيان أدلتها ومناقشتها.
٢. الوقوف على حال الرواة في نقل المرويَّات في الفُرُون الثلاثة الأولى، وبيان صدقهم، وأمانتهم، وضبطهم، ودققتهم.
٣. البحث عن مدى إمكانية تحريف الرواة أو تلفيقهم للسنة بعد وفاة النبي ﷺ.
٤. بيان المنهج الذي سلكه النقاد لدرء الخطأ والتيسير عن السنة، وتحقيق ذلك.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الكتب والدراسات تطرقت إلى أجزاء من الدراسة. وأبرزها هذه الدراسات والأبحاث:

١. حفظ الله السنة، وصور من حفظ العلماء لها، وتنافسهم فيها، أحمد فارس سلوم، يقع في (٤٨٤

صفحة)، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ٢٠٠٣م.

قسم الكتاب إلى قسمين: الأول: القسم التنظيري، وتكلم عن طلب الحديث والحفظ والكتابة عند المحدثين. والثاني: القسم التمثيلي: تكلم عن بعض الأخبار في اختيار الضبط والحفظ، والمذاكرة عند المحدثين، وبهذا أنهى كتابه.

والجزء الذي تشترك دراستي فيه معه، هو المبحث الثاني من الفصل الثاني، ولكن طريقة العرض والتناول تختلف، وكذا هناك فرق في الأمثلة، كما أن معظم ما في دراستي غير موجود في هذه الدراسة وفي غيرها من الدراسات التي سأذكرها.

٢. الأدلة اليقينية على حفظ السنة النبوية، د.حاتم العوني، الناشر: جامعة القاهرة - كلية دار العلوم

- مركز البحوث والدراسات الإسلامية، سنة النشر: ٢٠١٢م. يقع في أربعين صفحة.

تناول سنة أدلة على حفظ السنة، وهي:

- حفظ السنة من لوازم شهادة: أن محمدًا رسول الله.
- أركان الإسلام بعد الشهادتين، ولا سيما الصلاة لا تفهم إلا بالسنة.
- حاجة تفسير القرآن الكريم إلى السنة النبوية.
- الاستناد إلى قوله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر: ٩].
- أمر الله تعالى بطاعة الرسول ﷺ في مواطن من كتابه.
- السنة كانت مصدرًا للتشريع في زمن الرسول ﷺ.

ذكرت ما ذكره الدكتور مختصرًا وزدت عليه، ومن ثم تختلف طريقة عرضي وأمتلي عما عنده، وآثرت الاختصار في هذه الأدلة، وهي تقع في جزء من المبحث الأول والثاني من الفصل الأول، وتمنيت أن لو كان الدكتور اختار عنوانًا آخر؛ لأن هذه الأدلة ظنيّة وليست يقينية!

كما أن هناك كتبًا ودراساتٍ حول تدوين السنة، وجمعها، وحجبتها، ونقد الروايات، فكل هذه الدراسات تتعلق ببعض أجزاء دراستنا، مثل:

- دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه، د. محمد مصطفى الأعظمي، رسالة دكتوراة من جامعة كمبردج، سنة ١٩٦٦، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٩٨٠م.

دراسة مفيدة جدًا، تكلم صاحبها عن تاريخ التدوين وأشهر من كان يدون السنة، ونقد الأئمة للرواة والمرويات ورفابتهم على عملية التحمل والأداء والمصنقات الحديثية، وأورد كثيرًا منها في مقدمة تحقيقه لكتاب التمييز لمسلم أيضًا، وقد استفدت منه في بعض أجزاء الفصل الرابع كثيرًا، وأشرت إليه في مكانه.

- معرفة الرجال عن يحيى بن معين (رواية ابن محرز)، ت: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ت: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- سوالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين، ت: أبي عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
 - ابن مفلح، برهان الدين إبراهيم بن محمد، المبدع في شرح المقنع، ت: بدون، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
 - ابن مفلح، شمس الدين محمد بن مفلح، الآداب الشرعية والمنح المرعية، ت: شعيب الأرنؤوط وعمر القيام، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
 - المقدمي، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، محمد بن أحمد، ت: محمد بن إبراهيم اللحيان، الناشر: دار الكتاب والسنة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
 - ابن المقرئ، محمد بن إبراهيم، المعجم، ت: عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
 - ابن الملقن، عمر بن علي، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ت: مصطفى أبو الغيط وآخرين، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
 - أبو منصور البغدادي، عبد القاهر بن طاهر، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ت: لجنة إحياء التراث العربي بدار الآفاق الجديدة، الناشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٧٧م.
 - ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ت: بدون، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ
 - ابن الموصلي، محمد بن محمد، مختصر الصواعق المرسله على الجهمية والمعتلة، المحقق: سيد إبراهيم، الناشر: دار الحديث، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
 - ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، ت: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

- النحاس، إبراهيم، الجامع لعلوم الإمام أحمد، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- النسائي، أحمد بن شعيب:
- السنن الصغرى، ت: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- السنن الكبرى، ت: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- عمل اليوم والليلة، ت: فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ.
- نشوان الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ت: حسين بن عبد الله العمري، وآخرين، الناشر: دار الفكر المعاصر - بيروت، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله:
- تاريخ أصبهان، ت: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، ثم صورتها عدة دور، منها دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٠٩ هـ، بدون تحقيق.
- الطب النبوي، ت: مصطفى خضر دونمز التركي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م.
- معرفة الصحابة، ت: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- النفراوي، أحمد بن غانم، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ت: بدون، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون، تاريخ النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ابن نقطة، محمّد بن عبد الغني، إكمال الإكمال، ت: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ.
- النووي، يحيى بن شرف، مجموع شرح المهذب، ت: محمود مطرجي، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون، ٢٠١٠ م.

- ابن هبيرة، يحيى بن هبيرة، الإفصاح عن معاني الصحاح، ت: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، الطبعة: بدون، ١٤١٧هـ.
- ابن هشام، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، ت: مصطفى السقا وآخرين، الناشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م.
- الواقدي، محمد بن عمر، المغازي، ت: مارسدن جونس، الناشر: دار الأعلمي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- أبو الوفاء ابن عقيل، كتابُ الجدْلِ على طريقة الفقهاء، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - بور سعيد - مصر، بدون تحقيق، ورقم الطبعة وعام الطبع.
- أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ت: محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- أبو يعلى الفراء، محمد بن محمد:
 - التعليق الكبير في المسائل الخلافية بين الأئمة، ت: محمد بن فهد الفريخ، الناشر: دار النوادر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
 - طبقات الحنابلة، ت: محمد حامد الفقي، الناشر: مطبعة السنة المحمدية - القاهرة، رقم الطبعة وسنتها: بدون.
 - أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي، المسند، ت: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.